

تؤكد أنه مشروع متكامل وليس برنامجا فقط... و"علاصل دور"

نشوى الرويني: الإعلام العربي الأكبر أصبح مقسوماً إلى مرحلتين ما قبل "شاعر المليون" وما بعده!!

سنوات ليست قليلة أمضتها الإعلامية الناجحة نشوى الرويني بين عدة تلفزيونات وقضايات عربية كمذيعة ومقدمة للبرامج التي حققت من خلالها شهرتها وأسماها في دنيا الشاشة الصغيرة، وتوجت رحلتها الإعلامية التي تنقلت فيها بين تلفزيون قطر وشاشة المنبع وقضاية دبي ببرنامجها الذي حقق نجاحاً كبيراً وجماهيرية عريضة وهو برنامج "شاعر المليون" الذي تعرضه فضائية أبو ظبي، والذي اكتفت فيه بدور المنتج عبر شركتها التي تقدم نجوم العرب على شاشات السينما العالمية، وأيضاً مجموعة برامج تلفزيونية لعدة شاشات عربية. نشوى الرويني تؤكد في حديثها معنا أن "شاعر المليون" علامة فارقة في الإعلام العربي، وأنه ليس برنامجاً تلفزيونياً بل مشروع ثقافي متكامل. ولا مجال لمقارنته بغيره من البرامج المنافسة.

أبو ظبي -سامح عبد الحميد

❏ كيف بدأت فكرة "شاعر المليون"... ولماذا الشعر النبطي تحديداً؟

الفكرة للصدقي ودينامو المشروع محمد خلف المزروعى مدير عام هيئة أبوظبي للثقافة والتراث. ولماذا الشعر النبطي؟ لأن هدف أي إنسان أو دولة هو الحفاظ على هويتها وثقافتها. الشعر النبطي يعد تراثاً نادراً وتميزاً يجب الحفاظ عليه. أما تحويلها إلى فكرة تلفزيونية فكانت مهمة فريق "بيراميديا" وهي شركة الإنتاج التي أتولى إدارتها.

❏ ما هي علاقتك بالشعر النبطي؟ وهل تجيدين وتتذوقين هذا النوع من الشعر؟

في السابق كنت أعرف القليل عن الشعر النبطي، قرأت قليلاً منه. بعد بدء المشروع بدأت اكتشاف جمال هذا الشعر أكثر. خاصة مع استغرافي في العمل ضمن البرنامج. وأصبح لدي قائمة شعراء مفضلين، بل أحياناً أشارك في السر – في تقويم المتسابقين في البرنامج.

❏ أين تكمن قوته وروعته من وجهة نظرك؟

أنه عفوي ولا يحتاج إلى أي وسيط. ورغم عفويته فهو أصعب أنواع الشعر، لما يتطلبه من سرعة بديهية ودراية دقيقة بقواعد الشعر النبطي التي يبوح بها الشعراء على الفطرة. كما أن اللهجة الخليجية تحولت إلى نغمات موسيقية عند إلقائه. أنا سعيدة جداً لاكتشاف جمال وقوة هذا الشعر.

❏ هل لوجودك في قطر لسنوات طويلة، ثم في الإمارات، دوراً في اتجاهك لإنتاج مثل هذه النوعية من البرامج؟

على الإطلاق. ما يمكنني في النهاية هو أهمية أي مشروع أعمل به، ومدى إضافته كخبرة وثقافة. "شاعر المليون" حقق لي ذلك. ربما وجودي في قطر ثم الإمارات زاد اطلاعي على ثقافة المنطقة، لكن المقياس الرئيسي هو أهمية المشروع.

❏ وهل حقق برنامج "شاعر المليون" الهدف منه حتى الآن... وكيف ترين ردود الفعل حوله؟

هدف برنامج "شاعر المليون" مستمر ولا يتوقف. وفي الواقع هي عدة أهداف: الحفاظ على التراث، اكتشاف ودعم المواهب، توسيع قاعدة الشعر النبطي، الذي يحظى بشعبية كبيرة في الخليج العربي. الأهداف تحققت، لكن الهدف الأكبر استمرار "شاعر المليون" كرمز ومشروع مهمته اكتشاف المواهب سنوياً.

وبالنسبة إلى ردود الأفعال اعتبرها ممتازة، لأن ما يحدث هو الأول من نوعه في الساحة الإعلامية العربية. حيث يتنافس شعراء من مختلف الدول العربية، ويتابعه جميع أفراد الأسرة، بل أن هناك من بدأ يحب الشعر النبطي بعد أن كان يجهله. وأنا أزعم الآن أن الإعلام العربي الأكبر أصبح مقسوماً إلى مرحلتين: ما قبل "شاعر المليون" وما بعد "شاعر المليون".

❏ يعني ذلك أن النية تتجه إلى تقديم حلقات جديدة، واستمرار عرض البرنامج لعدة سنوات قادمة؟

بدأنا التحضير فعلياً للدورة الثانية من "شاعر المليون". كما قلت سابقاً، هو مشروع من ضمن وسائطه البرنامج. ومواهب الشعر النبطي كثيرة، تحتاج إلى دعم فقط كي تبرز على الساحة.

❏ ماذا يمثل لكم حضور الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي لحلقات البرنامج؟

نعبرها شهادة امتياز لفريق البرنامج. أن يحضر سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان حلقات البرنامج ٥ مرات حتى الآن، وهذا يعني للجميع الكثير، ويعني أن الشيخ محمد، من أولوياته دعم الثقافة والتراث. وجوده بحق كان دافعاً إيجابياً دوماً وحافزاً لفريق العمل لتقديم الأفضل ودافعاً للشعراء لتقديم أفضل ما عندهم.

❏ وهل ترين أن حضور ولي عهد أبو ظبي للحلقات يمثل الجانب المهم في نجاح البرنامج؟

لا شك أن حضوره يشكل العامل الرئيسي لإعطاء قتل وأهمية قصوى للبرنامج. ولولا هذا الحضور المقدر، لما تحقق هذا الدعم لمشروع تراثي يعتبر الأكبر في المنطقة العربية. وسموه يدرك مدى أهمية الشعر النبطي ذي الشعبية الكبيرة، ومدى أهمية أن يكون هناك إعلام هادف تثقيفي توعوي بخلاف الإعلام السائد.

❏ البعض يرى أن حضور الشيخ محمد بن زايد آل نهيان قد يتسبب في ارتباط بعض المتسابقين.. فماذا تقولين عن ذلك؟

بالعكس... حضوره دوماً كان دافعاً للمتسابقين للإجادة. فهم يقفون أمام شخص مثقف وواعي وداعم للثقافة. خاصة وأنه يتسم بالتواضع الجم. لذلك، أصبح حضوره عائلياً، الجميع ينتظر يوم الثلاثاء كي يأتي كبير العائلة.

❏ الحضور السعودي المميز لشعراء النبط.. هل يعني وصول البرنامج إلى المشاهد السعودي وإقباله علي مشاهدته؟

البرنامج يصل إلى جميع عشاق الشعر النبطي. وهذه هي ميزة هذا النوع الشعري الرئيسية، فجانب الشعراء السعوديين وهم كثر، هناك شعراء من أنحاء الخليج، وهناك شعراء من سوريا، اليمن، العراق... وفي الترشيحات الأولية كان لدينا شعراء من موريتانيا ومصر.. جميع الجنسيات تهتم بمشاهدة البرنامج، لأن الأولوية لجمال الشعر، ثم يأتي التنافس.

❏ بعد هذا النجاح.. هل ترين أن "شاعر المليون" يعد اليوم أفضل برنامج ثقافي خليجي وعربي؟

كلمة أفضل لا تضيف أو تنقص من شأن البرنامج. لا يجب أن نتجاهل جهود برامج أخرى كثيرة، تقدم مادة جيدة أيضاً. مع الأخذ بالاعتبار أن "شاعر المليون" مختلف تماماً شكلاً ومضموناً عن أي برنامج آخر، وبالتالي المقارنة ستصبح غير منصفة لكن ما أستطيع أن أؤكد عليه أن برنامج شاعر المليون علامة فارقة في الإعلام العربي.

❏ وهل ترين في بعض البرامج المشابهة مثل "نجم القصيد" على شاشة "نجوم" منافساً "شاعر المليون"؟

لا أعتقد. "شاعر المليون" له جمهوره الكبير، ونوعيته المختلفة من حيث الشكل والمضمون والجودة. لا تنسى أن "شاعر المليون" مشروع وليس برنامجاً فقط. هناك موقع إنترنت تفاعلي، مجلة شهرية ترصد جميع التفاصيل، وبعد نهاية البرنامج هناك مهرجان. لذلك يجب أن يعامل "شاعر المليون" كمشروع ثقافي، وليس برنامجاً تلفزيونياً فقط. وتذكر المقولة المصرية "علاصل دور".

❏ ماذا عن المتسابقين وكيفية التعامل معهم.. وهل نجح البرنامج أيضاً في خلق منافسة ووفاق بين شعراء النبط من الشباب؟

لا شك أن الشعراء تحديداً لديهم حساسية عالية، ولذلك نحرص على توفير مناخ مناسب لهم. وهذا يجعلهم ودودين دوماً، لدرجة أن أفراد فريق البرنامج، يعتبرون أن هناك عائلة فعلية ينتمون لها.

هي "شاعر المليون". أفرادها المتسابقون الشعراء والفريق ذاته.

❏ ماذا عن ضيوف البرنامج.. وكيفية اختيارهم؟

يراعى دوماً اختيار الأسماء المميزة في عالم الشعر والغناء، مع مراعاة تنوع الخلفيات الأدبية للضيوف من الشعراء، لاستفادة ثقافية أكبر سواء للجمهور أو للمتسابقين أنفسهم، منذ البداية وضعنا قائمة لجميع ضيوف البرنامج، بالتسبيق معهم شخصياً. **❏ ما هي أطرف المواقف بين المتسابقين.. وهل نجحتم**

في احتواء مشاكل قد تفرضها حدة المنافسة؟

عبد الرحمن الأهدل ومبارك المنصوري من أطف الشعراء في المسابقة، وبسبب روحهما المرحة أصبحا صديقين حميمين، وفي نفس الوقت لا يتوقfan عن عمل المقابل في بعضهما البعض. وفي الحلقة الأخيرة التي جمعتهما صمم مبارك على عدم إعطاء قضانده إلى لجنة التحكيم قبل أن يعطيهم الأهدل قضانده أيضاً. وهناك موقف آخر، فقد أفتح فريق العمل أحد الشعراء المحبوبين على الهاتف بأنه سيجري مقابلة على الهواء مباشرة مع قناة BBC، وجعلناه يتحدث عن البرنامج ومشاركته فيه إلى أن عرف الحقيقة، فكدأ يخرج من الهاتف ليضربنا جميعاً.

❏ لماذا شاطئ الراحة تحديداً.. والاستعانة بمخرج أجنبي.. وماذا تقولين عن ديكور المسرح؟

لأن مسرح شاطئ الراحة أحد أكبر مسارح الشرق الأوسط، وفيه إمكانيات كبيرة من إضاءة أو مساحات أو تكتيك غير موجودة في أماكن أخرى. كما أن التصوير في ستوديو سيمينغ وجود جمهور كبير يحرض على ملء كراسي المسرح التي تبلغ ألفي كرسي. بالنسبة إلى المخرج الأجنبي، بسبب طبيعة البرنامج الذي يصور بـ ١٢ كاميرا دفعة واحدة. المخرجون الذين يستطيعون التعامل مع هذا العدد من الكاميرات قليلون في العالم، فما بالك في الدول العربية. وجود المخرج الأجنبي أفاد أيضاً في تدريب كفاءات عربية، تستطيع مستقبلاً أن تقوم بهذه المهمة. أما الديكور، أعتقد أن التعليق يجب أن يكون للمتابعين. كل ما أستطيع قوله أن هذا الديكور يعد الأضخم والأكثر تكلفة في السنوات الأخيرة.

❏ هل تتجه النية إلى تطوير الشكل والمضمون في حلقات العام الجديد؟

طبعاً... هناك الكثير من المفاجآت والجديد.

❏ هل استقر بك الحال اليوم كإعلامية للاستقرار في الإمارات؟

الاستقرار بالنسبة إلى هو تنفيذ مشاريع إعلامية هادفة ومؤثرة. لذلك قد تجدني في دول أخرى خلال السنوات أو الأشهر القادمة. لكن لا أخفي حبي للحياة في أبوظبي. هي حياة داقتة جدا وأمنة.

❏ كيف ترين فرص النجاح هنا في الإمارات باعتبارك مقدمة برامج وصاحبة شركة إنتاج تتعامل مع أنحاء العالم؟

الإمارات أصبحت أحد أكثر الدول نمواً في العالم وفي جميع المجالات. بالنسبة إلى مجال الإعلام، ما يحدث ليس سوى البداية. منطقة الخليج، وتحديداً الإمارات، أمامها مرحلة مهمة وغير مسبوقه للتميز ضمن خريطة الإعلام العالمي.

❏ وماذا عن دور شركتلك اليوم في دخول السينما العالمية بعد غسان مسعود وخالد النبوي.. هل هناك مشروعات جديدة؟

المشروعات لا تتوقف، في صيف ٢٠٠٧ سيعرض الجزء الثالث من الفيلم الأميركي "قراصنة الكاريبي" والذي شارك فيه غسان مسعود. كما أن شركة بيراميديا لديها سنويا ١٠ أفلام عالمية على الأقل يشارك أو يترشح فيها أحد ممثلي الشركة. لكن لا أستطيع أن أعلن عن جميع الأفلام، خاصة أن هناك اتفاقاً دائماً مع أي شركة للحفاظ على سرية تفاصيل أي فيلم.

❏ كيف تقومين تجربة العمل مع تليفزيون دبي، وهل هناك مشاريع تتعاون جديد معهم؟

أحد أفضل تجارب العمل في حياتي. لأنني أتعامل مع عائلتي وليس مع شركاء عمل. الصدقي علي خليفه الريميثي مدير القناة ومعه فريق عمل محترف ودؤوب يشكلون تجربة متميزة كثيراً في حياتي المهنية. أما بالنسبة إلى المشاريع، تابعوا تلفزيون دبي كي تعرفوا **❏**

❏ بيراميديا لديها سنويا ١٠ أفلام عالمية وغسان مسعود في الجزء الثالث من "قراصنة الكاريبي"

